

هل ملك الموت الذي يقبض الأرواح هو نفسه الذي يقبض ارواح الحيوانات ؟

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله. يقدم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. يقول السائل هل ملك الموت الذي يقبض ارواح الناس هو نفسه الذي يقبض ارواح الحيوانات والحشرات والطيور. الحمد لله رب العالمين وبعد - [00:00:00](#)

المتقرر عند العلماء ان المسائل الغيبية لا يجوز اثباتها او نفيها الا بدليل يثبتها او ينفيها. فما اثبتته كتابا وسنة في امر من امور الغيب وجب اثباته. وما نفاه الكتاب والسنة منها فان الواجب نفيه. وما لم - [00:00:20](#)

يثبته الكتاب ولا السنة فان الواجب علينا الا نثبتته والا ننفيه. والمتقرر عند العلماء ان ان انه لا مدخلا للعقول في مسائل الغيب. فينبغي في مثل هذه المسائل ان نربي انفسنا وابنائنا وطلابنا على ان لا يدخلوا عقولهم - [00:00:40](#)

لهم فيها والا يكثرؤوا من مثل هذه الاسئلة التي ربما اوجبت لهم شيئا من الشبهات او الخيالات الفاسدة التي تفسد عقيدتهم وعلينا ان نربيهم على ان يعظموا امر الله تبارك وتعالى وان لا - [00:01:00](#)

والا يدخلوا في مثل هذه المتاهات. اذا علم هذا فليعلم ان الله تبارك وتعالى اخبر ان الملك الذي يقبض الارواح انما هو ملك الموت. قال الله تبارك وتعالى في كتابه الكريم قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم ثم الى - [00:01:20](#)

ربكم ترجعون. فالذي يقبض ارواح بني ادم انما هو ملك الموت. انما هو ملك الموت. واما ارواح البهائم والطيور وغيرها من سائر اصناف الحيوانات على وجه الكرة الارضية. فاننا لا نعلم نسا ورد في ذلك. لا من الكتاب - [00:01:40](#)

ولا من السنة الصحيحة فيما نعلم. لا لا نعلم دليلا يدل لا من الكتاب ولا من السنة الصحيحة على ان ملك الموت هو الموكل بقبض ارواح البهائم والطيور. وانما ورد في ذلك بعض الآثار او بعض او بعض الاحاديث التي لا تصح من جهة - [00:02:00](#)

من جهة اسنادها كالحديث الذي رواه بعضهم بلفظ اجال البهائم كلها من القمل والبراغيث الجراد والخيل والبغال كلها والبقر وغير ذلك اجالها في التسبيح فاذا انقضى تسبيحها قبض الله ارواحها - [00:02:20](#)

وليس الى ملك الموت من ذلك شيء. لكن هذا الحديث بهذا اللفظ لا يصح مرفوعا للنبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم بل عليه جمع كثير من اهل العلم بانه حديث موضوع بانه حديث موضوع. وذهب بعض اهل العلم الى ان الملك - [00:02:40](#)

الموكلة بقبض الارواح على وجه العموم والاطلاق. سواء البني ادم او الجن او غيرهم او غيرهما من اصناف المخلوقات من الحيوانات وسائر البهائم والطيور ان الملك الموكل بقبض الجميع انما هو ملك الموت. ومن اهل العلم من قال - [00:03:00](#)

بان الله عز وجل هو الذي يتوفاه ارواح البهائم والطيور بنفسه. فيعدم حياتها كما ذكر ذلك جمع من اهل العلم رحمهم الله تعالى. فאלله اعلم بالحال فالذي يخلصنا هنا ان الموكل بقبض ارواح بني ادم - [00:03:20](#)

انما هو ملك الموت. وان الموكل بقبض ارواح البهائم والطيور امره الى الله تبارك وتعالى ولم يكلفنا الله عز وجل ان نتعرف على شيء من ذلك ولا ان نعتقد شيئا من ذلك - [00:03:40](#)

فالتنطع في البحث عن اجابات لمثل هذه الاسئلة من جملة ما نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم في قوله هلك المتنطعون هذا كالتنطعون. فهذا من البحث الذي لا فائدة فيه ومن التعمق والتكلف الذي نهينا عنه - [00:04:00](#)

شرعا لانه لا يترتب عليه لا ثمرة دينية ولا ثمرة دنيوية. والله تبارك اعلى واعلم - [00:04:20](#)